

المبحث الثانى

مكونات الهجرة العربية الدائمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية

بعد عرض التطور العام لتيار الهجرة العربية الدائمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، قد يكون من المفيد إلقاء الضوء على مكونات هذه الهجرة لكى نتبين أى من أشكال الهجرة الدائمة يغذى بنسبة كبيرة هذا التيار؟ وهل هناك ثبات فى نسبة مساهمة مكونات الهجرة الدائمة المغذية لهذا التيار خلال الفترات التعدادية المختلفة؟ وما هى الأقاليم والدول التى تغذى التيارات المختلفة التى تشكل مكونات الهجرة العربية الدائمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية؟

وتتمثل مكونات الهجرة العربية الدائمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية فى الحاصلين على حق المواطنة، والحاصلين على حق الإقامة الدائمة، واللاجئين، وذلك على النحو التالى.

أولاً: الحاصلون على حق المواطنة :

يتضح من خلال الجدول (٣) والجدول (٤) والأشكال (٦)، (٧)، (٨)، (٩)، والذين يعكسون تطور حجم الهجرة العربية الدائمة من الحاصلين على حق المواطنة فى الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة ما بين ١٩٨٠ : ٢٠٠٤ ما يلى :

- بلغت نسبة المهاجرين العرب الحاصلين على حق المواطنة فى تعداد عام ١٩٨٠ حوالى ٢% (١٤١ ألف نسمة) من إجمالى المهاجرين الدائمين الحاصلين على حق المواطنة داخل الولايات المتحدة الأمريكية، وقد ارتفعت هذه النسبة فى تعداد ١٩٩٠ لتسجل نحو ٢.٧% (٢٤٣ ألف نسمة)، على حين بلغت النسبة فى تعداد عام ٢٠٠٠ حوالى ٢.٤% (٣٠٠ ألف نسمة)، وشكلت هذه النسبة فى عام ٢٠٠٤ حوالى ٢.٦% (٣٧٨ ألف نسمة) من إجمالى عدد المهاجرين الدائمين الحاصلين على حق المواطنة داخل الولايات المتحدة الأمريكية.

جدول (٤) : تطور تيارات الهجرة العربية الدائمة من الحاصلين على حق المواطنة في الولايات المتحدة الأمريكية فيما بين ١٩٨٠ إلى ٢٠٠٤.

الدولة/ الإقليم	١٩٨٠ ^(١)	%	١٩٩٠ ^(٢)	%	معدل النمو %	٢٠٠٠ ^(٣)	%	معدل النمو %	٢٠٠٤ ^(٤)	%	معدل النمو %
مصر	٣٤٧٣٥	٢٤.٥	٥٧١٦٠	٢٣.٤	٤.٩	٦٦٩٧٠	٢٢.٣	١.٦	٨١١٠٨	٢١.٤	٤.٨
السودان	٩١٥	٠.٦	٢٥٦٥	١.٨	٩.٥	٤٢٣٥	١.٤	٤.٩	٧٩٣٤	٢.٢	١٥.٢
حوض النيل	٣٥٦٥٠	٢٥.١	٥٩٧٢٥	٢٤.٥	٥	٧١٢٠٥	٢٣.٧	١.٧	٨٩٠٤٢	٢٣.٦	٤.٤
ليبيا	٢٢٩٠	١.٦	٣٠٢٥	١.٢	٢.٧	٣٣٧٥	١.٢	١.١	٣٩٥٢	١	٣.٩
تونس	١٧٦٥	١.٣	٢٤٠٠	١	٣	٢٧٦٥	٠.٩	١.٤	٣٣٩٩	٠.٩	٥.١
الجزائر	٢٠٢٠	١.٤	٢٩٢٥	١.٢	٣.٧	٣٤٣٥	١.١	١.٦	٥٦٢٩	١.٥	١٢.١
المغرب	٦٧٩٠	٤.٩	١١٣٩٠	٤.٧	٥.١	١٣٦٤٥	٤.٥	١.٨	١٩٢٩٢	٥.١	٨.٦
موريتانيا	٤	-	٤٤	٠.٠٢	١٦.٧	١٤٤	٠.٠٧	١٠.٦	٢٦٨	٠.٠٧	١٥
شمال أفريقيا	١٢٨٦٥	٩.٢	١٩٧٨٤	٨.١	٤.٢	٢٣٣٦٤	٧.٨	١.٦	٣٢٥٤٠	٨.٦	٦.٦
الصومال	٤٢٥	٠.٣	١٧١٠	٠.٧	١٢	٥١٢٠	١.٧	١٠	١٣٠٣٠	٣.٤	٢١.٨
جيبوتي	-	-	-	-	-	٦٨	٠.٠٣	-	١٢٣	٠.٠٣	١٤.٤
القرن الإفريقي	٤٢٥	٠.٣	١٧١٠	٠.٧	١٢	٥١٨٨	١.٧	٠.٨	١٣١٥٣	٣.٤	١٧.٣
ج الجناح الأفريقي	٤٨٩٤٤	٣٤.٦	٨١٢١٩	٣٣.٣	٥	٩٩٧٥٧	٣٣.٢	٢	١٣٤٧٣٥	٣٥.٦	٧.٥
العراق	٢٣٦٦٠	١٦.٧	٣٦١٥٥	١٤.٨	٤.٢	٤٥٦٠٠	١٥.٢	٢.٣	٤٩٢٤٦	١٣	١.٩
الأردن	١٢٩١٠	٩.١	٢٢٤٣٠	٩.٢	٥.٤	٢٨١٢٥	٩.٣	٢.٢	٣٨٠٧٣	١٠.٣	٧.٥
سوريا	١٤٤٢٥	١٠.٢	٢٧٠٩٠	١١.٢	٦.١	٣٢٣٣٥	١٠.٨	١.٨	٤١٠٤٠	١٠.٨	٥.٩
لبنان	٣٥٤٧٥	٢٥.١	٦٢٢٧٥	٢٥.٥	٥.٥	٧١٦٨٥	٢٣.٨	١.٤	٨٤٤٦٦	٢٢.٣	٤.١
الهلال الخصيب	٨٦٤٧٠	٦١.١	١٤٧٩٥٠	٦٠.٧	٥.٢	١٧٧٧٤٥	٥٩.١	١.٨	٢١٢٨٢٥	٥٦.١	٣.٦
السعودية	٧٤٠	٠.٥	٢٣٨٥	١.١	١٠.٥	٣٨٠٠	١.٣	٤.٦	٤٩٦١	١.٣	٦.٦
قطر	٨٠	٠.٠٧	٢٤٥	٠.١	١٠.٢	٣٦٠	٠.١	٣.٨	٥٢٧	٠.١٤	٩.٤
البحرين	٢٣٠	٠.٢	٣٦٥	٠.١٥	٤.٥	٤٤٠	٠.١٢	١.٩	٦١٩	٠.١٦	٨.٤
الكويت	١٤٧٥	١	٤٩٧٥	٢	١٠.٨	٧٢٥٠	٢.٤	٣.٧	١٠٢٠٩	٢.٨	٨.٥
عمان	٢٠	٠.٠١	١٢٠	٠.٠٥	١٤.٣	٢٣٠	٠.٠٨	٦.٣	٢٦٧	٠.٠٧	٣.٧
الإمارات	٥٠	٠.٠٢	٥٩٥	٠.٢	١٦.٩	١٢٠٠	٠.٤	٦.٧	١٦٧٣	٠.٤	٨.٢

٦.٨	٣.٤	١٢٩٤٩	٥	٣.٣	٩٨٤٥	٥	٢.٤	٥٨٩٥	٢.٥	٣٥٥٥	اليمن
٥.٩	٨.٣	٣١٢٠٥	٤.٥	٧.٧	٢٣١٢٥	٨.١	٦	١٤٥٨٠	٤.٣	٦١٥٠	الجزيرة العربية
٤.٩	٦٤.٤	٢٤٤٠٣٠	٢.١	٦٦. ٨	٢٠٠٨٧٠	٩٥	٦٦.٧	١٦٢٥٣٠	٦٥.٤	٩٢٦٢٠	ج الجناح الأسوي
٥.٧	١٠٠	٣٧٨٧٦٥	٢.١ .	١٠٠	٣٠٠٦٢٧	٥.٣	١٠٠	٢٤٣٧٤٩	١٠٠	١٤١٥٦٤	الإجمالي العام

Source:

- (1) (2) (3) U.S Census Bureau, Census 2000, Special Tabulation (STP-159), Table (FBP-1)
(4) United States, Department of Homeland Security, (DHS), Yearbook of Immigration
Statistics: 2001: 2002: 2003: 2004, Accessed online at <http://www.dhs.gov>.

- بلغت نسبة المهاجرين العرب الحاصلين على حق المواطنة من إجمالي الهجرة العربية الدائمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية في تعداد عام ١٩٨٠ نحو ٨٠.٣%، وقد سجلت هذه النسبة في تعداد ١٩٩٠ حوالي ٧٢.٧%، انخفضت في تعداد عام ٢٠٠٠ لتسجل نحو ٤٤.٣%، ثم توالى الانخفاض لتبلغ النسبة حوالي ٤٠.٩%، ويعكس هذا الانخفاض في نسبة الحاصلين على حق المواطنة من إجمالي الهجرة العربية الدائمة بالولايات المتحدة الأمريكية الإجراءات التي اتخذتها دولة الاستقبال لتغيير شكل الهجرة الدائمة عن طريق رفع نسبة الحاصلين على حق الإقامة الدائمة على حساب الراغبين في الحصول على حق المواطنة.
- بلغ معدل النمو السنوي للمهاجرين العرب الدائمين الحاصلين على حق المواطنة خلال الفترة ما بين ١٩٨٠ : ١٩٩٠ حوالي ٥.٣% سنوياً، وهو معدل يرتفع عن المعدل السنوي المسجل لنفس الفترة للمهاجرين الدائمين الحاصلين على حق المواطنة من باقي أقاليم العالم المختلفة والبالغ نحو ٤.٢% سنوياً، على حين انخفض المعدل ليسجل حوالي ٢.١% سنوياً خلال الفترة ما بين ١٩٩٠ : ٢٠٠٠، إلا أن هذا الانخفاض لم تشهده الدول العربية فقط بل امتد لكل أقاليم العالم المختلفة حيث سجل المعدل حوالي ١.٥% سنوياً بالنسبة لإجمالي المهاجرين الدائمين الحاصلين على حق المواطنة إلى الولايات المتحدة الأمريكية من أقاليم العالم المختلفة، في حين ارتفع المعدل خلال الفترة ما بين عامي ٢٠٠٠ : ٢٠٠٤ ليسجل حوالي ٥.٨% سنوياً وذلك على الرغم مما شهدته تلك الفترة من أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١، إلا أن هذا الارتفاع في معدل النمو السنوي قد شهدته باقي أقاليم العالم الأخرى المرسلة للمهاجرين الدائمين الحاصلين على حق المواطنة داخل الولايات المتحدة الأمريكية والذي سجل نحو ٤% سنوياً.
- سجلت نسبة الحاصلين على حق المواطنة داخل الولايات المتحدة الأمريكية من الدول العربية في الجناح الأفريقي قيما تتراوح ما بين ٣٣% : ٣٦% من إجمالي المهاجرين العرب الدائمين الحاصلين على حق المواطنة في الفترة ما بين ١٩٨٠ : ٢٠٠٤، على حين سجلت النسبة من الدول العربية في الجناح الآسيوي قيما تتراوح ما بين ٦٤% : ٦٧% عن نفس الفترة، وهو على العكس تماماً من الوزن الجمعي لإجمالي سكان الدول العربية في الجناحين الأفريقي والآسيوي، مما يعطى مؤشراً على أن الوزن النسبي للمهاجرين الدائمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية لا يرتبط بالحجم السكاني للدول بل أن نظام الحصص الأمريكي يعتمد على معايير أخرى.

ساهم تيار الهجرة العربية الدائمة من الحاصلين على حق المواطنة داخل الولايات المتحدة الأمريكية من دول الهلال الخصيب بحوالى ٦١% من إجمالى المهاجرين العرب الدائمين الحاصلين على حق المواطنة فى تعدادى ١٩٨٠، ١٩٩٠، وبمعدل نمو بلغ حوالى ٥.٢% سنوياً، على حين اتجهت نسبة المساهمة نحو الانخفاض فى الفترات الأحدث لتسجل حوالى ٥٩% فى تعداد ٢٠٠٠ وبمعدل نمو بلغ نحو ١.٨% سنوياً، على حين واصلت نسبة المساهمة من هذه الدول انخفاضها لتسجل ٥٦% فى عام ٢٠٠٤ وبمعدل نمو مقداره حوالى ٣.٦% سنوياً، وقد حافظت لبنان على صدارتها داخل هذا التيار خلال الفترات الأربعة وقيم تتراوح ما بين ٢٢% : ٢٥% من إجمالى المهاجرين العرب الدائمين الحاصلين على حق المواطنة داخل الولايات المتحدة الأمريكية.

- ساهم تيار الهجرة العربية الدائمة من الحاصلين على حق المواطنة داخل الولايات المتحدة الأمريكية من دول حوض النيل بحوالى ٢٥.١% من إجمالى تلك الهجرة فى تعداد ١٩٨٠، وقد اتجهت هذه النسبة نحو الانخفاض فى الفترات الأحدث لتسجل ٢٤.٥% فى تعداد ١٩٩٠ وبمعدل نمو سنوى مقداره حوالى ٥% سنوياً، على حين بلغت نسبة المساهمة حوالى ٢٣.٧% فى تعداد ٢٠٠٠ وذلك بمعدل نمو سنوى مقداره حوالى ١.٧% سنوياً، وقد سجلت النسبة نحو ٢٣.٦% فى عام ٢٠٠٤ وذلك بمعدل نمو سنوى مقداره حوالى ٤.٤% سنوياً، وقد حافظت مصر على صدارتها داخل هذا التيار.

- شكل تيار الهجرة العربية الدائمة من الحاصلين على حق المواطنة داخل الولايات المتحدة الأمريكية من دول شمال إفريقيا نسبة بلغت نحو ٩.٢% فى تعداد ١٩٨٠، وحوالى ٨.١% فى تعداد ١٩٩٠، وذلك بمعدل نمو سنوى مقداره حوالى ٤.٢% سنوياً، على حين بلغت النسبة حوالى ٧.٨% فى تعداد ٢٠٠٠ وبمعدل نمو سنوى مقداره حوالى ١.٦% سنوياً، واتجهت النسبة نحو الارتفاع مرة أخرى لتسجل حوالى ٨.٦% فى عام ٢٠٠٤ وذلك بمعدل نمو سنوى مقداره حوالى ٦.٦% سنوياً، وقد حافظت المغرب على صدارتها لهذا التيار خلال الفترات الأربعة، وذلك بقيم تتراوح ما بين ٤% : ٥% من إجمالى المهاجرين العرب الدائمين الحاصلين على حق المواطنة داخل الولايات المتحدة الأمريكية.

- مثلت نسبة المهاجرين العرب الدائمين الحاصلين على حق المواطنة داخل الولايات المتحدة الأمريكية من دول شبه الجزيرة العربية قيما تتجه نحو الارتفاع المستمر، حيث سجلت النسبة نحو ٤.٣% فى تعداد ١٩٨٠، فى حين بلغت النسبة حوالى ٦% فى تعداد ١٩٩٠، وذلك بمعدل نمو سنوى بلغ نحو ٨.١% سنوياً، على حين شكلت النسبة نحو ٧.٧% فى تعداد ٢٠٠٠، وذلك بمعدل نمو سنوى مقداره حوالى ٤.٥% سنوياً، وواصلت النسبة ارتفاعها فى عام ٢٠٠٤ لتبلغ نحو ٨.٣%، وذلك بمعدل نمو سنوى مقداره حوالى ٥.٩% سنوياً، وقد حافظت اليمن على صدارتها لهذا التيار خلال الفترات الأربعة بقيم تتراوح ما بين ٢.٥% : ٣.٥% من إجمالى المهاجرين العرب الدائمين الحاصلين على حق المواطنة داخل الولايات المتحدة الأمريكية.
- ساهمت نسبة المهاجرين العرب الدائمين الحاصلين على حق المواطنة بالولايات المتحدة الأمريكية من دول القرن الأفريقى بقيم تتجه نحو الارتفاع الواضح خاصة من الصومال، حيث سجلت النسبة نحو ٠.٣% من إجمالى المهاجرين العرب الدائمين الحاصلين على حق المواطنة داخل الولايات المتحدة الأمريكية فى تعداد ١٩٨٠، ونحو ٠.٧% فى تعداد ١٩٩٠، وذلك بمعدل نمو سنوى بلغ حوالى ١٢% سنوياً، وارتفعت النسبة لتسجل ١.٧% فى تعداد ٢٠٠٠ وذلك بمعدل نمو سنوى مقداره حوالى ٥.٨% سنوياً، واستمر منحى الارتفاع لتسجل النسبة حوالى ٣.٤%، وذلك بمعدل نمو سنوى مقداره، حوالى ١٧.٣% سنوياً.
- مثلت الهجرات اللبنانية التيار الرئيسى للمهاجرين الدائمين الحاصلين على حق المواطنة خلال الفترات الزمنية الأربعة، حيث ساهم هذا التيار بحوالى ٢٢% : ٢٥% من حجم المهاجرين العرب الدائمين الحاصلين على حق المواطنة داخل الولايات المتحدة الأمريكية، وجاء تيار الهجرة المصرية فى المرتبة الثانية بقيم تتراوح ما بين ٢١% : ٢٤%، وبحيث ساهمت الهجرات اللبنانية والمصرية بحوالى ٤٩.٦% من حجم الهجرة العربية الدائمة للحاصلين على حق المواطنة بدولة الاستقبال فى تعداد ١٩٨٠، ونحو ٤٨.٩% فى تعداد ١٩٩٠، وحوالى ٤٦.١% فى تعداد ٢٠٠٠، وحوالى ٤٣.٧% فى عام ٢٠٠٤، مما يشير إلى تراجع نصيب مساهمة هذا التيار فى الفترات الأحدث.

- جاءت الهجرات العراقية فى المرتبة الثالثة بين المهاجرين العرب الدائمين الحاصلين على حق المواطنة بالولايات المتحدة الأمريكية بقيم تتراوح ما بين ١٣% : ١٦%، واحتلت الهجرات السورية المرتبة الرابعة بقيم ثابتة خلال الفترات الزمنية الأربعة تبلغ حوالى ١٠%، وبحيث ساهمت الهجرات العراقية والسورية بحوالى ربع حجم المهاجرين العرب الدائمين الحاصلين على حق المواطنة بدولة الاستقبال، حيث ساهم هذا التيار بحوالى ٢٧% فى تعداد ١٩٨٠، ونحو ٢٦% فى تعدادى ١٩٩٠، ٢٠٠٠، وحوالى ٢٣.٨% فى عام ٢٠٠٤، مما يشير إلى تراجع نسبة مساهمة هذا التيار أيضا من حجم المهاجرين العرب الحاصلين على حق المواطنة داخل الولايات المتحدة الأمريكية.

- على العكس من التيارات السابقة ارتفعت نسبة المساهمة فى الفترات الأحدث بالنسبة للهجرات الأردنية والمغربية واليمنية لتساهم بحوالى ١٦.٥% فى تعداد ١٩٨٠، وحوالى ١٦.٧% فى تعداد ١٩٩٠، ونحو ١٧.١% فى تعداد عام ٢٠٠٠، وارتفعت النسبة لتبلغ حوالى ١٨.٥% فى عام ٢٠٠٤، ونفس الأمر ينطبق على التيارات القادمة من باقى الدول العربية والتي ساهمت مجتمعة بحوالى ٧% فى تعداد ١٩٨٠، ونحو ٨.٤% فى تعداد ١٩٩٠، وحوالى ١٠.٨% فى تعداد عام ٢٠٠٠، وحوالى ١٤% فى عام ٢٠٠٤ بما يشير إلى التضاعف النسبى فى الحجم فى الفترات الأحدث وبصفة خاصة من الصومال التى شهدت زيادة واضحة فى نسبة مساهمتها من الهجرة العربية للحاصلين على حق المواطنة بالولايات المتحدة الأمريكية.

ثانياً: الحاصلون على حق الإقامة الدائمة :

يتضح من خلال الجدول (٥) والأشكال (١٠)، (١١)، (١٢)، (١٣)، والذين يوضحون حجم الهجرة العربية الدائمة من الحاصلين على حق الإقامة الدائمة دون حق المواطنة فى الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة ما بين ١٩٨٠ : ٢٠٠٤ ما يلى:

جدول (٥) : تطور تيارات الهجرة العربية الدائمة من الحاصلين على حق الإقامة الدائمة في

الولايات المتحدة الأمريكية فيما بين ١٩٨٠ الى ٢٠٠٤.

الدولة/ الإقليم	١٩٨٠ ^(١)	%	١٩٩٠ ^(٢)	%	معدل النمو %	٢٠٠٠ ^(٣)	%	معدل النمو %	٢٠٠٤ ^(٤)	%	معدل النمو %
مصر	٢٨٩٠	١٧.١	٩٨١٥	١٥.٨	١٠.٨	٤٦٤٣٠	١٥.٦	١٣	٦٥٣٦٤	١٥	٨.٥
السودان	٢٠٠	١.٢	٢٠٨٥	٣.٣	١٦.٥	١٥٥٥٠	٥.٢	١٥.٣	٢٥٢٢٦	٥.٨	١١.٩
حوض النيل	٣٠٩٠	١٨.٣	١١٨٩٠	١٩.١	١١.٧	٦١٩٨٠	٢٠.٨	١٣.٦	٩٠٥٩٠	٢٠.٨	٩.٤
ليبيا	٥١٥	٣	٨٧٥	١.٤	٥.٢	١٩٩٠	٠.٧	٧.٨	٢٦٩٨	٠.٦	٧.٦
تونس	٤٤٠	٢.٦	٩٧٠	١.٦	٧.٥	٣٥٦٥	١.٢	١١.٤	٥٣٥٥	١.٢	١٠
الجزائر	٥٤٠	٣.٢	١٥٠٥	٢.٤	٩.٤	٧٤٥٥	٢.٥	١٣.٣	١٠٩٢٨	٢.٥	٩.٤
المغرب	١٣٦٥	٨.١	٥٠٣٠	٨.١	١١.٤	٢١٠٣٥	٧.١	١٢.٣	٣٦٦٦٨	٨.٤	١٣.٥
موريتانيا	٦٥	٠.٤	٢١٥	٠.٣	١٠.٧	٢٠٨٥	٠.٧	١٦.٣	٢٦٢٧	٠.٦	٥.٨
شمال أفريقيا	٢٩٢٥	١٧.٣	٨٦٠٥	١٣.٨	٩.٩	٣٦١٣٠	١٢.٢	١٢.٣	٥٨٢٧٦	١٣.٣	١١.٧
الصومال	٢٤٠	١.٤	١٤٧٠	٢.٤	١٤.٤	٣٠٦٣٥	١٠.٢	١٨.٢	٤٤٥٧٥	١٠.٢	٩.٣
جيبوتي	-	-	-	-	-	١٧٨	٠.١	-	٢٨٤	٠.١	-
القرن الإفريقي	٢٤٠	١.٤	١٤٧٠	٢.٤	١٤.٤	٣٠٨١٣	١٠.٣	١٨.١	٤٤٨٥٩	١٠.٣	٩.٣
ج الجناح الأفريقي	٦٢٥٥	٣٧	٢١٩٦٥	٣٥.٣	١١.١	١٢٨٩٢٣	٤٣.٣	١٤.٢	١٩٣٧٢٥	٤٤.٤	١٠
العراق	٣١٢٠	١٨.٥	٧٥٣٥	١٢.٢	٨.٣	٤٤٢٩٠	١٤.٩	١٤.٢	٦٠٤٢٥	١٣.٩	٧.٧
الأردن	١٥٥٠	٩.٢	٦٠٠٠	٩.٧	١١.٨	١٨٦٦٥	٦.٣	١٠.٣	٣٣٦٠٤	٧.٧	١٤.٣
سوريا	١٤٦٠	٨.٦	٦٦٤٠	١٠.٧	١٢.٨	٢٢٢٢٥	٧.٥	١٠.٨	٣٢٣٦٠	٧.٤	٩.٣
لبنان	٣١٥٥	١٨.٧	١٢٧٦٠	٢٠.٥	١٢.١	٣٤٢٣٠	١١.٦	٩.١	٤٩٥٧٢	١١.٤	٩.٢
الهلال الخصيب	٩١٨٥	٥٥	٣٢٩٤٥	٥٣.١	١١.٣	١١٩٤١٠	٤٠.٣	١١.٣	١٧٥٩٦١	٤٠.٤	٩.٦
السعودية	٣٠٠	١.٨	١٧٠٠	٢.٧	١٤	١٧٢٨٠	٥.٨	١٦.٤	٢١١٢٦	٤.٨	٥
قطر	١٠	٠.١	١٨٠	٠.٣	١٧.٩	١٢٩٠	٠.٤	١٥.١	١٧٢٠	٠.٤	٧.١
البحرين	١٠٥	٠.٦	٢٧٠	٠.٤	٨.٨	١٥٨٥	٠.٥	١٤.٢	١٩٦٤	٠.٥	٥.٣
الكويت	٣٥٠	٢.١	٢٥٣٥	٤.١	١٥.١	١٣١١٥	٤.٤	١٣.٥	١٧٢٤٩	٣.٩	٦.٨
عمان	٢٠	٠.١	٧٥	٠.١	١١.٦	٩٤٠	٠.٣	١٧	١٢٥٤	٠.٣	٧.٢
الإمارات	٣٥	٠.٢	٥٦٠	٠.٩	١٧.٦	٥٥٤٠	١.٩	١٦.٣	٧٤٣٩	١.٧	٧.٣
اليمن	٥٢٥	٣.١	١٩٣٠	٣.١	١١.٤	٩٣٦٥	٣.١	١٣.٢	١٥٣٥٤	٣.٦	١٢.١
الجزيرة العربية	١٤٤٥	٨	٧٢٤٠	١١.٦	١٣.٣	٤٩١١٥	١٦.٤	١٤.٩	٦٦١٠٦	١٥.٢	٧.٤

٩	٥٥. ٦	٢٤٢.٦٧	١٢.٣	٥٦. ٧	١٦٨٥٢٥	١١.٦	٦٤.٧	٤٠.١٨٥	٦٣	١٠.٦٣٠	ج الجناح الأسوي
٩.٤	١٠٠	٤٣٥٧٩٢	١٣.١	١٠٠	٢٩٧٤٤٨	١١.٤	١٠٠	٦٢١٥٠	١٠٠	١٦٨٨٥	الإجمالي العام

Source:

- (1) (2) (3) U.S Census Bureau, Census 2000, Special Tabulation (STP-159), Table (FBP-1)
(4) United States, Department of Homeland Security, (DHS), Yearbook of Immigration
Statistics: 2001: 2002: 2003: 2004, Accessed online at <http://www.dhs.gov>.

بلغت نسبة المهاجرين العرب الحاصلين على حق الإقامة الدائمة داخل الولايات المتحدة الأمريكية من إجمالي الهجرة العربية الدائمة نحو ٩.٦% فى تعداد ١٩٨٠، وقد ارتفعت هذه النسبة لتسجل حوالى ١٨.٥% فى تعداد ١٩٩٠، وارتفعت بصورة واضحة فى تعداد عام ٢٠٠٠ لتسجل حوالى ٤٣.٨%، وبلغت فى عام ٢٠٠٤ نحو ٤٧%، وذلك على حساب نسبة المهاجرين العرب الدائمين الحاصلين على حق المواطنة، ولقد جاء ذلك نتيجة للإجراءات التى اتخذتها دولة الاستقبال نحو تغيير شكل الهجرة الدائمة إليها.

- بلغ معدل النمو السنوى للمهاجرين العرب الدائمين الحاصلين على حق الإقامة الدائمة داخل الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة ما بين تعدادى ١٩٨٠: ١٩٩٠ نحو ١١.٤%، وارتفع هذا المعدل ليبلغ نحو ١٣.١% خلال الفترة ما بين تعدادى ١٩٩٠: ٢٠٠٠، على حين انخفض المعدل خلال الفترة ما بين عامى ٢٠٠٠: ٢٠٠٤ ليسجل نحو ٩.٤% سنوياً، وهذا الارتفاع والانخفاض فى المعدل السنوى للمهاجرين الدائمين الحاصلين على حق الإقامة يأتى على العكس من المعدل السنوى المسجل للمهاجرين العرب الدائمين الحاصلين على حق المواطنة بدولة الاستقبال.

- سجلت نسبة المهاجرين العرب الدائمين الحاصلين على حق الإقامة الدائمة بالولايات المتحدة الأمريكية من الدول العربية فى الجناح الأفريقى قيما تتجه نحو التزايد النسبى فى الفترات الأحدث، حيث سجلت النسبة نحو ٣٧% من إجمالى تلك الهجرة فى تعداد عام ١٩٨٠، وحوالى ٤٤.٤% فى عام ٢٠٠٤، وفى المقابل انخفضت نسبة المساهمة للمهاجرين العرب الدائمين أصحاب حق الإقامة الدائمة بدولة الاستقبال من الدول العربية فى الجناح الآسيوى والتى سجلت حوالى ٦٣% فى عام ١٩٨٠، ونحو ٥٥.٦% فى عام ٢٠٠٤.

- ساهم تيار الهجرة العربية الدائمة من الحاصلين على حق الإقامة الدائمة بالولايات المتحدة الأمريكية من دول الهلال الخصيب بحوالى ٥٥% من حجم تلك الهجرة فى تعداد ١٩٨٠، وانخفضت هذه النسبة فى الفترات الأحدث لتسجل حوالى ٥٣.١% فى تعداد ١٩٩٠، وحوالى ٤٠.٣% فى تعداد عام ٢٠٠٠، ونحو ٤٠.٤% فى عام ٢٠٠٤، وذلك لنتامى نصيب التيارات الأخرى الإقليمية المساهمة فى تلك الهجرة وبخاصة التيارات القادمين من دول القرن الإفريقى ودول شبه الجزيرة العربية وبما

يتفق مع الأولويات الإستراتيجية والسياسية والمصالح الاقتصادية لدولة المستقبل، ويتفق أيضاً مع تيار الهجرة الدائمة من الحاصلين على حق المواطنة خلال نفس الفترة الزمنية، وقد حافظت لبنان على صدارتها لهذا التيار فى تعداد ١٩٨٠، إلا أن الهجرات العراقية قفزت لتحل مرتبة الصدارة فى الفترات الأحدث داخل هذا التيار.

- ساهم تيار الهجرة العربية الدائمة من الحاصلين على حق الإقامة الدائمة بالولايات المتحدة الأمريكية من دول حوض النيل بحوالى ١٨.٣% من حجم تلك الهجرة فى تعداد ١٩٨٠، وقد اتجهت هذه النسبة نحو التزايد الطفيف لتسجل حوالى ٢٠.٨% فى عام ٢٠٠٤، وذلك على العكس من تيار الهجرة الدائمة من الحاصلين على حق المواطنة والذى شهد تراجعاً نسبياً فى الفترات الأحدث، وقد حافظت الهجرات المصرية على صدارتها لهذا التيار.

- شكل تيار الهجرة العربية الدائمة من الحاصلين على حق الإقامة الدائمة بالولايات المتحدة الأمريكية من دول شمال أفريقيا نسبة بلغت حوالى ١٧.٣% فى تعداد ١٩٨٠، وقد اتجهت هذه النسبة نحو الانخفاض النسبى لتسجل حوالى ١٣.٨% فى تعداد ١٩٩٠، وبمعدل نمو سنوى بلغ حوالى ٩.٩% بين التعدادين، على حين سجلت النسبة نحو ١٢.٢% فى تعداد عام ٢٠٠٠، وذلك بمعدل نمو سنوى بلغ حوالى ١٢.٣%، ثم ارتفعت النسبة لتسجل حوالى ١٣.٣% فى عام ٢٠٠٤، وذلك بمعدل نمو سنوى بلغ نحو ١١.٧%، وبما يتفق مع تيار الهجرة الدائمة من الحاصلين على حق المواطنة خلال نفس الفترات الزمنية، وقد حافظت الهجرات المغربية على صدارتها لهذا التيار.

- مثلت نسبة المهاجرين العرب من الحاصلين على حق الإقامة الدائمة داخل الولايات المتحدة الأمريكية من دول شبه الجزيرة العربية قيماً تتجه نحو التضاعف النسبى خلال الفترات الزمنية الأحدث، حيث بلغت نسبة مساهمة هذا التيار نحو ٨% من حجم تلك الهجرة فى تعداد ١٩٨٠، وارتفعت النسبة فى تعداد ١٩٩٠ لتبلغ نحو ١١.٦%، وذلك بمعدل نمو سنوى بلغ نحو ١٣.٣%، ثم توالى ارتفاع النسبة لتسجل حوالى ١٦.٤% فى تعداد عام ٢٠٠٠، وذلك بمعدل نمو سنوى بلغ حوالى ١٤.٩%، ثم سجلت النسبة حوالى ١٥.٢% فى عام ٢٠٠٤، وذلك بمعدل نمو سنوى مقداره حوالى ٧.٤%، ويتفق ذلك مع تيار الهجرة الدائمة من الحاصلين على حق المواطنة

بدولة الاستقبال، وقد جاءت الهجرات اليمنية فى صدارة هذا التيار فى تعداد ١٩٨٠، إلا أن الهجرات السعودية والكويتية قفزت لتحتل المراتب الأولى خلال الفترات الزمنية الأحداث.

- ساهم تيار الهجرة العربية الدائمة من الحاصلين على حق الإقامة الدائمة بالولايات المتحدة الأمريكية من دول القرن الأفريقى وبخاصة الصومال بقيم تتجه نحو الارتفاع الكبير فى الفترات الأحدث، حيث سجلت النسبة نحو ١٠.٤% فى تعداد ١٩٨٠، وارتفعت لتسجل نحو ٢.٤% فى تعداد عام ١٩٩٠، ثم اتجهت النسبة نحو الارتفاع الشديد لتبلغ نحو ١٥.٣% فى تعداد عام ٢٠٠٠، وحوالى ١٠.٢% فى عام ٢٠٠٤، ويشير ذلك الارتفاع بعد عام ١٩٩٠ إلى سياسة دولة الاستقبال فى استغلال منح حق الإقامة الدائمة للأفراد لتحقيق الأهداف السياسية والإستراتيجية لها فى المنطقة.

- جاءت الهجرات المصرية فى المرتبة الأولى بين المهاجرين العرب الدائمين الحاصلين على حق الإقامة الدائمة، حيث ساهم هذا التيار بحوالى ١٥% من حجم تلك الهجرة، وجاءت الهجرات العراقية فى المرتبة الثانية بقيم تقترب من ١٤% من حجم تلك الهجرة، وذلك بداية من تعداد عام ٢٠٠٠ حيث كانت الهجرات اللبنانية تحتل المرتبة الأولى بقيم تقترب من ٢٠%، إلا أنها تراجعت للمرتبة الثالثة بقيم تصل إلى نحو ١١% من حجم تلك الهجرة، وبحيث تستحوذ الهجرات المصرية والعراقية واللبنانية على حوالى ٤٠% من حجم الهجرة العربية الدائمة للحاصلين على حق الإقامة الدائمة داخل الولايات المتحدة الأمريكية.

- قفزت الهجرات الصومالية لتحتل المرتبة الرابعة بين المهاجرين العرب الدائمين أصحاب حق الإقامة الدائمة بدولة الاستقبال، وذلك بنسبة تصل إلى نحو ١٠.٢% من إجمالى حجم تلك الهجرة، وذلك على حساب الهجرات الأردنية والتي تراجعت إلى المرتبة السادسة بنسبة ٧.٧%، وأيضاً على حساب الهجرات السورية والتي تراجعت إلى المرتبة السابعة بنسبة ٧.٤%، وبعد أن قفزت الهجرات المغربية لتحتل المرتبة الخامسة بين الدول العربية بقيم تصل إلى نحو ٨.٤%.

- ساهمت باقى الدول العربية بقيم تقل عن ٦% من حجم الهجرة العربية الدائمة من الحاصلين على حق الإقامة الدائمة بدولة الاستقبال، وإن كانت الهجرات السودانية والسعودية والكويتية واليمنية قد ساهمت بقيم تتراوح ما بين ٣% : ٦%، على حين سجلت النسبة أقل من ٣% فى باقى الدول العربية.

ثالثاً : اللاجئين : يعكس تيار الهجرة العربية الدائمة من الحاصلين على حق اللجوء إلى الولايات الأمريكية - فى كثير من الأحيان - طبيعة الأوضاع السياسية داخل دول الإرسال من ناحية، وطبيعة العلاقات السياسية بين دولة الاستقبال ودول الإرسال من ناحية أخرى، فضلاً عن أنه قد يكون مؤشراً للتاريخ السياسى وطبيعة الظروف الاقتصادية فى دول الإرسال، كما أنه قد يلقى الضوء على كيفية استغلال دولة الاستقبال منح حق الهجرة الدائمة إليها فى تحقيق الأولويات والمصالح الإستراتيجية لها وذلك عن طريق منح حق اللجوء والإقامة الدائمة والمواطنة للكثيرين من بعض الدول التى تعتبرها معوقاً لمصالحها الإستراتيجية وليست فى محاور سياسية واحدة معها، وإعدادهم ثقافياً واقتصادياً وسياسياً ككوادرات أولية قد تدفع بهم لتحقيق مصالحها فى المستقبل داخل تلك الدول.

ومن خلال الجدول (٦) والأشكال (١٤)، (١٥)، (١٦)، (١٧)، والذين يعكسون حجم الهجرة العربية الدائمة من الحاصلين على حق اللجوء للولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة ما بين ١٩٨٠ : ٢٠٠٤ يتضح ما يلى :

- بلغت نسبة المهاجرين العرب الحاصلين على حق اللجوء والإقامة الدائمة ومن ثم حق المواطنة بعد ذلك داخل الولايات المتحدة الأمريكية نحو ١٠.١% من جملة المهاجرين العرب الدائمين داخل الولايات المتحدة الأمريكية فى تعداد ١٩٨٠، وقد انخفضت هذه النسبة لتسجل حوالى ٨.٨% فى تعداد ١٩٩٠، وقد بلغ معدل النمو السنوى لهذه الفترة حوالى ٤.٨% سنوياً، على حين ارتفعت النسبة لتسجل فى تعداد عام ٢٠٠٠ حوالى ١١.٩% من حجم الهجرة العربية الدائمة، وذلك بمعدل نمو سنوى بلغ حوالى ٩.٣% سنوياً، على حين ارتفعت النسبة فى عام ٢٠٠٤ لتسجل حوالى ١٢.١% من حجم الهجرة العربية الدائمة، وذلك بمعدل نمو سنوى مقداره حوالى ٨.٢% سنوياً، وبما يتفق مع سياسة دولة الاستقبال من حيث رفع نسبة الحاصلين على حق الإقامة الدائمة والحاصلين على حق اللجوء فى مقابل خفض نسبة الحاصلين على حق المواطنة.

جدول (٦) : تطور تيارات الهجرة العربية الدائمة من اللاجئين

في الولايات المتحدة الأمريكية فيما بين ١٩٨٠ الى ٢٠٠٤.

الدولة/ الإقليم	١٩٨٠ ^(١)	%	١٩٩٠ ^(٢)	%	٢٠٠٠ ^(٣)	%	٢٠٠٤ ^(٤)	%
مصر	٨٢٣١	٤٥.٩	٨٦٥٧	٢٩.٦	٩٠٧٧	١١.٣	٩٩٨٢	٨.٩
السودان	٤	٠.٠٣	٧٤٣	٢.٥	٥٩٣٤	٧.٤	١٢١٢٥	١٠.٨
ليبيا	١٤	٠.٠٩	٣٧٧	١.٤	٩٦٨	١.٢	١٠٠٨	٠.٩
تونس	-	-	-	-	٧	٠.٠١	٢٣	٠.٠١
الجزائر	-	-	٥	٠.٠١	١٤٣	٠.٢	٤٢٠	٠.٤
المغرب	٣	٠.٠٣	١٤	٠.٠٤	٣٧	٠.٠٤	٥٠	٠.٠٢
موريتانيا	-	-	-	-	٢١١	٠.٣	٥٣٨	٠.٥
الصومال	٦	٠.٠٥	٧٦	٠.٢	١٦٩١٣	٢١.٢	٢٩٢٧٨	٢٦.٢
جيبوتي	-	-	١٩	٠.٠٥	٣٩	٠.٠٥	٩٦	٠.٠٧
ج الجناح الأفريقي	٨٢٥٨	٤٦.١	٩٨٩١	٣٣.٨	٣٣٣٢٩	٤١.٥	٥٣٥٢٠	٤٧.٨
معدل النمو %	-	-	١.٨	-	١٠.٨	-	١١.٦	-
العراق	٧١٠٠	٣٩.٦	١٤٦٤٠	٥٠	٣٧١٩٧	٤٦.٣	٤٦٦٦٢	٤١.٧
الأردن	٨٨	٠.٥	٨٨	٠.٣	٤٢١	٠.٥	٥٠٨	٥
سوريا	١٨٤٢	١٠.٣	٣٩٨٧	١٣.٦	٦١١٢	٧.٦	٧١٥٩	٦.٤
لبنان	٥٩٥	٣.٣	٥٩٥	٢.١	١٦٢٣	٢	١٩٧٣	١.٧
السعودية	١٠	٠.٠٥	١٠	٠.٤٥	٨٩٠	١.١	١١١٩	١
قطر	-	-	-	-	١٨	٠.٠٨	١٨	٠.٠٢
البحرين	-	-	-	-	٥	٠.٠١	٥	٠.٠١
الكويت	١١	٠.٠٥	١١	٠.٤٥	٤٨٠	٠.٦	٦٨٧	٠.٦
عمان	-	-	٥	٠.٠١	٥	٠.٠١	٥	٠.٠١
الإمارات	-	-	-	-	٥٩	٠.١	٦٦	٠.٠٦
اليمن	٢٢	٠.١	٣٣	٠.١	١٨٧	٠.٢	٢٦٧	٠.٢
ج الجناح الآسيوي	٩٦٦٨	٥٣.٩	١٩٣٦٩	٦٦.٢	٤٦٩٩٧	٥٨.٥	٥٨٤٦٩	٥٢.٢
معدل النمو %	-	-	٦.٧	-	٨.٣	-	٥.٤	-
الإجمالي العام	١٧٩٢٦	١٠٠	٢٩٢٦٠	١٠٠	٨٠٣٢٦	١٠٠	١١١٩٨٩	١٠٠
معدل النمو %	-	-	٤.٨	-	٩.٣	-	٨.٢	-

Source:

(1) (2) (3) U.S Census Bureau, Census 2000, Special Tabulation (STP-159), Table (FBP-1)

(4) United States, Department of Homeland Security, (DHS), Yearbook of Immigration Statistics: 2001: 2002: 2003: 2004, Accessed online at <http://www.dhs.gov>.

- جاء تيار الهجرة العراقية ليحتل المرتبة الأولى بين المهاجرين العرب الدائمين الحاصلين على حق اللجوء للولايات المتحدة الأمريكية، حيث استحوذ على حوالى ٣٩.٦% من حجم تلك الهجرة فى تعداد ١٩٨٠، وحوالى ٥٠% فى تعداد ١٩٩٠، وانخفضت النسبة قليلاً لتسجل حوالى ٤٦.٣% فى تعداد ٢٠٠٠، وحوالى ٤١.٧% فى عام ٢٠٠٤، وبما يعكس الأوضاع السياسية والاقتصادية داخل العراق فى تلك الفترة، وطبيعية العلاقات السياسية بين دولة الاستقبال ودولة الإرسال، وكيف فتحت الولايات المتحدة الأمريكية أبوابها لمنح حق اللجوء للعراقيين وإعدادهم ثقافياً واقتصادياً وسياسياً قبل المواجهة المباشرة أو غير المباشرة ككوادر أولية تدين بالولاء وتحقق المصالح والأولويات الإستراتيجية لها.
- جاء تيار الهجرة الصومالية فى المرتبة الثانية بين المهاجرين العرب الدائمين الحاصلين على حق اللجوء للولايات المتحدة الأمريكية، وقد جاء هذا التيار ليؤكد على الحقيقة السابقة الذكر بالنسبة للهجرات العراقية، فلم يكن هذا التيار يمثل فى تعداد ١٩٨٠ سوى ٠.٠٥% من حجم تلك الهجرة، وفى تعداد ١٩٩٠ سجلت النسبة نحو ٠.٢%، فى حين جاءت نسبتهم فى تعداد عام ٢٠٠٠ نحو ٢١.١%، وفى عام ٢٠٠٤ حوالى ٢٦.٢%، ويشير ذلك إلى رغبة دولة الاستقبال فى احتواء الكثير من الصوماليين بعد انتهاء الحرب الباردة وانحسار الدور السوفيتى فى تلك المنطقة الحيوية، ومحاولة بسط التيار الإسلامى لنفوذه داخل الصومال، ومن ثم بدأت الولايات المتحدة الأمريكية فى منح حق اللجوء إلى الكثير من المعارضين للسياسات الداخلية فى الصومال والمؤيدين للليبرالية الأمريكية وبما يحقق المصالح والأولويات الإستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية فى المنطقة.
- جاء تيار الهجرة السودانية من اللاجئين فى المرتبة الثالثة بين المهاجرين العرب الدائمين الحاصلين على حق اللجوء للولايات المتحدة الأمريكية ، حيث شكلت نسبتهم نحو ٠.٠٣% فى تعداد ١٩٨٠، وحوالى ٢.٥% فى تعداد ١٩٩٠، وحوالى ٧.٤% فى تعداد ٢٠٠٠، وارتفعت النسبة لتسجل حوالى ١٠.٨% فى عام ٢٠٠٤، ويعكس ذلك الأوضاع الاقتصادية والاضطرابات السياسية التى شهدتها ومازالت تمر بها السودان حتى الآن.

جاء تيار الهجرة المصرية من اللاجئين فى المرتبة الرابعة بين المهاجرين العرب الدائمين الحاصلين على حق اللجوء إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ويشير التطور النسبى لهذا التيار إلى التراجع الشديد فى الفترات الأحدث، وبما يتمشى مع تحسن الأوضاع السياسية والاقتصادية، والنقاء المصالح والأولويات الإستراتيجية بين دولة الإرسال ودولة الاستقبال، حيث كان يستحوذ هذا التيار على حوالى ٤٥.٩% من حجم المهاجرين العرب اللاجئين إلى الولايات المتحدة الأمريكية فى تعداد عام ١٩٨٠، تم تراجع النسبة لتسجل حوالى ٢٩.٦% فى تعداد ١٩٩٠، ونحو ١١.٣% فى تعداد عام ٢٠٠٠، على حين سجلت النسبة فى عام ٢٠٠٤ حوالى ٨.٩%.

- جاءت الهجرات السورية فى المرتبة الخامسة بين المهاجرين العرب الدائمين الحاصلين على حق اللجوء للولايات المتحدة الأمريكية، حيث ساهم هذا التيار بحوالى ١٠.٣% فى تعداد ١٩٨٠، وارتفعت النسبة فى تعداد ١٩٩٠ لتبلغ نحو ١٣.٦%، على حين بدأت النسبة فى الانخفاض فى تعداد ٢٠٠٠ لتسجل حوالى ٧.٦%، وواصلت انخفاضها لتبلغ حوالى ٦.٤% فى عام ٢٠٠٤.

- جاءت نسبة المساهمة من المهاجرين العرب الدائمين الحاصلين على حق اللجوء للولايات المتحدة الأمريكية من باقى الدول العربية قليلة جداً، حيث بلغت نحو ٦% من حجم تلك الهجرة، وجاءت نسبة مساهمة معظم الدول العربية أقل من ١% من حجم تلك الهجرة وذلك باستثناء الهجرات اللبنانية والهجرات السعودية والتي تراوحت النسبة بهما ما بين ١% : ٢%